حكومة الشارقة
دائرة الخدمات الاجتماعية
GOVERNMENT OF SHARJAH
Social Services Department

أسباب البطالة وآثارها

طبقت هذه الدراسة على المستفيدين من المساعدات الاجتماعية
لدائرة الخدمات الاجتماعية

أجريت هذه الدراسة في عام 2015

إعداد الباحث الاجتماعي: نجلاء ماجد غبار

قسم البحوث والدراسات
إدارة المعرفة

الآراء الوارادة في هذا الكتاب

لاتعبر بالضرورة عن رأي دائرة الخدمات الاجتماعية

حقوق النشر والطبع محفوظة

الطبعة الأولى -2017

الترقيم الدولي للكتاب

978-9948-10-163-5

موافقة وزارة الثقافة و تنمية المعرفة برقم33308110 في

2017/08/08

شكر وتقدير :

أشكر الله العلي القدير الذي أنعم عليَّ بنعمة العقل والدين. القائل في محكم التنزيل «وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ» سورة يوسف آية (76).

وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):»من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه» (رواه أبو داود).[1]

في نهاية دراستي المتواضعة ،أحمد الله العظيم و أشكره أن وفقني إلى إنجاز هذا العمل و أتقدم بجزيل شكري و عظيم امتناني إلى دائرة الخدمات الاجتماعية ممثلة في رئيسها سعادة الأستاذة /عفاف ابراهيم المري التي منحتني الثقة لإعداد الدراسة و سمحت لي بإجرائها على المستفيدين من الدائرة .

و إن واجب العرفان يدعوني أن أتقدم بالشكر الوفير و التقدير الكبير للأستاذ /جاسم محمد الحمادي الذي كان له فضل الإشراف على هذه الدراسة فكان نعم المرشد و الموجه .

كما أتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلى الأخ /عبدالله عبدالرحيم صالحي على مجهوده الطيب في التدقيق اللغوي على هذا البحث وإلى منسقي المعرفة في أفرع الدائرة (مريم البدواوي ،سمية مرزوق،شيخة سعيد الكتبي ،هدى الشامسي ،شيخة عبدالله الكتبي ،وضحة علي الكتبي) على ماقدموا من عون و مساعدة في إنجاز الدراسة.

و أثني ثناءً حسناً على كل من ساهم معي في إخراج هذه الدراسة وفاءً و تقديراً و اعترافاً مني بالجميل .

(1) حديث صحيح رواه البخاري في الأدب المفرد (216)وأبوداود في سننه (5109،1672).

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	3
مشكلة الدراسة	3
أهمية الدراسة	4
أنواع البطالة	4
أهم الآثار السلبية و انعكاساتها للبطالة	5
مفاهيم الدراسة	6
أهداف الدراسة	6
فرضيات الدراسة	7
الدراسات السابقة	7
المجتمع المستهدف	8
منهجية الدراسة و الأداة	8
تحليل نتائج الدراسة	8
النتائج	20
الخلاصة	21
التوصيات	21
المراجع	22
الملاحق	23

المقدمة :

تمثل مشكلة البطالة و توظيف القوى العاملة الوطنية واحدة من أهم القضايا ذات الانعكاسات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية ،إن للبطالة آثاراً على المستوى الاجتماعي و السياسي و الأمني أيضاً ، باعتبار البطالة ترتبط بانقطاع الدخل و من ثم صعوبة الحياة نتيجة العجز عن تلبية الحاجات الإنسانية الضرورية .

إن قضية البطالة لا ترجع إلى السياسات الاقتصادية المتبعة وحدها ،بل تجد لها جذوراً في الأوضاع الديموجرافية المتمثلة في الزيادة الكبيرة في السكان ،و التبدلات في الهيكل الديموجرافي للعمالة من خلال تزايد نسبة مشاركة النساء في سوق العمل ،وكذلك ترتبط هذه القضية بمؤسسات و ممارسات اقتصادية موروثة يصعب معها المنافسة مالم تتوافر المرونة و الكفاءة ،كما أن لها دوافعها في مناخ الاستثمار المحلي و الأجنبي و البيانات الاساسية في النقل و التخزين ، و تدفق المعلومات و المهارات البشرية في العمالة ،و أوضاع التعليم و التدريب و التأهيل المهني ،و إن كانت قضية البطالة تمثل قضية اقتصادية في جوهرها ،فهي في نفس الوقت تطرح قضايا اجتماعية و سياسية ،و هذا معناه أن مشكلة البطالة ترجع إلى منظومة عوامل و أسباب تفاعلت معاً خلال فترة زمنية قصيرة ،و يفرض التعامل معها طرح حزمة من السياسات ،كما تقتضي معالجتها العمل على جبهات مختلفة و متكاملة ،تأخذ في اعتبارها الوزن النسبي لكل عامل و متغير من هذه المتغيرات .[2]

و يعد موضوع البطالة و توطين الوظائف أحد أهم القضايا التي نواجهها نظراً لانعكاساتها السلبية على الأوضاع السياسة و الأمنية للوطن ،كما تكمن خطورة البطالة في أنها تحطم الجوانب المعنوية و النفسية للإنسان ،و تسبب ارتباكاً و خللاً في الأسرة ،فالبطالة لم تعد في وسط الشباب متوسط التعليم بل امتدت إلى ذوي الشهادات العليا، حيث كشف رئيس لجنة التوطين في المجلس الوطني الاتحادي حمد الرحومي أن "نسبة البطالة بين المواطنين في الإمارات، تناهز 13٪ من إجمالي القوى العاملة، إذ تصل إلى 40 ألف عاطل من إجمالي 300 ألف مواطن قادر على العمل في الدولة، في وقت تبذل فيه الجهات الحكومية جهوداً لامتصاص أعداد من المواطنين الباحثين عن العمل، إضافة إلى مبادرات في القطاع الخاص كان آخرها مبادرة (أبشر) .[3]

أولاً : مشكلة الدراسة :

تتمركز مشكلة الدراسة في تفشي ظاهرة البطالة و تفاقمها سنة بعد أخرى وفي عدم و جود برامج جدية للحد منها.

و لما كان عالمنا المعاصر يعاني من انتشار البطالة و صعوبات مكافحتها ،فإن منطق التحليل يملي علينا و نحن نتناول بالبحث أزمة البطالة ،أن نعرض أولاً لأهم المدارس الاقتصادية التي تصدت لتفسير البطالة ،و عليه نستعرض أهم وجهات نظر المدارس الاقتصادية في البطالة :

1- تفسير البطالة في الاقتصاد السياسي الكلاسيكي:

تعتبر المدرسة الكلاسيكية أفضل مدارس الاقتصاد السياسي قاطبة ،التي كان لها إسهام واضح و متكامل في

(2) علي عبدالرزاق جلبي،علم الاجتماع و التنمية المستدامة ،المقومات و المؤشرات.
(3) جريدة الإمارات اليوم ،2013/08/03.

تحليل مشكلة البطالة في النظام الرأسمالي ، و يرجع السبب في ذلك إلى أن الاقتصاديين الكلاسيك كانوا يعطون البعد السياسي أهمية كبيرة في تحليلهم و هو البعد الذي دفعهم إلى إيلاء التنظيمات و العلاقات الاجتماعية مكانة مركزية في التحليل ، و لهذا فقد كانت مسائل توزيع الدخل و الصراع الاجتماعي حول هذا التوزيع ، و دور الحكومة و المصالح الطبقية المتعارضة كانت كلها ضمن العوامل الداخلية التي أدمجت في صلب التحليل .

و لعل اهتمام الاقتصاديين الكلاسيك بالبعدين الاجتماعي و السياسي في الظاهرة الاقتصادية ، هو الذي يفسر لنا لماذا احتلت مشكلة البطالة مكانة مهمة في تحليلهم باعتبار أنها أكثر المشكلات إثارة للاضطرابات الاجتماعية و السياسية . (3)

2- تفسير البطالة في المدرسة الكينزية:

و هي واحدة من أهم و أكثر المدارس تأثيراً على الصعيدين الفكري و العملي ، و هي المدرسة التي تنسب إلى جون ماينرد كينز الذي أصدر كتابه الشهير "النظرية العامة في التوظيف و سعر الفائدة و النقود" ، و أحدث به ما يشبه الثورة في عالم الاقتصاد السياسي ، و قد وصف كثير من الاقتصاديين النظرية العامة لكينز بأنها نظرية للكساد و البطالة ، حيث كانت القضية المحورية التي بحثها كينز هي كيف يمكن إنقاذ النظام الرأسمالي من ويلات البطالة و ضمان تحقيق التوظف الكامل ، حيث احتلت مشكلة البطالة في هذه النظرية ما يمكن أن يمثل القلب في جسد تلك النظرية ، و بذلك خرج كينز على التقاليد الفكرية الصارمة لعصره ، و هي التقاليد النيوكلاسيكية التي كانت تنكر حدوث البطالة على نطاق واسع ، و تفترض أن تحقق التوظيف الكامل هو الوضع الطبيعي و العادي و المألوف للنظام الرأسمالي. (4)

ثانياً : أهمية اختيار البطالة :

تكمن أهمية اختيار موضوع البطالة نظراً لزيادة عدد العاطلين عن العمل من المستفيدين من المساعدات الاجتماعية في دائرة الخدمات الاجتماعية ، و بعضهم لديهم المقدرة على العمل إلا أنه لابد من الوقوف على أسباب عدم العمل ، حيث يستفيد (242) عاطلاً عن العمل من مساعدات الدائرة .

أنواع البطالة: (5)

1 البطالة الإجبارية : و هي التي تكون الحكومة مسؤولة عنها و هي من أخطر أنواع البطالة و تظهر عند عجز

(4) رمزي زكي ، الاقتصاد السياسي للبطالة ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب -الكويت ص145.
(5) رمزي زكي ، الاقتصاد السياسي للبطالة ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب -الكويت ص287.

الحكومة من إيجاد الوظائف الكافية للقوى العاملة بالأجر السائد في السوق .

2 البطالة الاختيارية : و هي التي تنتج عن انخفاض الأجور و عدم رغبة المواطن في العمل بهذا الأجر .

3 البطالة الموسمية : و هي التي تحدث في مواسم معينة مثل المزارعين في موسم معين يعملون في زراعة و حصاد مزروعاتهم و يتوقفون باقي المواسم ،أو هناك مهن تنشط في الصيف و تواجه ركوداً في الشتاء و العكس صحيح .

4 البطالة المقنعة : و هي تلك البطالة التي يعاني منها الكثير من الدول و هي كثرة عدد الموظفين في مكان العمل دون الحاجة إليهم.

أهم الآثار السلبية و انعكاساتها للبطالة: [6]

1- الآثار و الانعكاسات السلبية على الفرد :

إن الشخص المتعطل يعاني الكثير من مشاعر اليأس و الضيق و السخط و التبرم و الملل و التمرد و الإحباط و الضغوط و الاضطرابات النفسية حيث تضطرب لديه مواقيت النوم و اليقظة و الأكل و يشعر دائماً بالقلق و اللوم و الاكتئاب و الاغتراب و قد يصل الأمر إلى حد الحقد و الكراهية و الرفض و الشك و الخوف من المستقبل المجهول و عدم وضوح الهدف من الحياة و الشعور بالدونية و ضعف الثقة بالنفس و اضطراب الهوية مما ينعكس على علاقته بمن حوله ، و يكون أكثر حساسية و استثارة و تأثيراً بالمتغيرات و الظروف الحياتية ، كما تؤدي حالة البطالة إلى تعرض الفرد لكثير من مظاهر عدم التوافق النفسي و الاجتماعي ، إضافة إلى أن كثيراً من العاطلين عن العمل يتصفون بحالات من الاضطراب النفسي حيث يتسم كثير من العاطلين بعدم السعادة و عدم الرضا و الشعور بالعجز و عدم الكفاءة مما يؤدي إلى اختلال في الصحة النفسية لديهم.

2- الآثار و الانعكاسات السلبية للبطالة على الأسرة و المجتمع :

قد تكون البطالة سبباً في كثير من المشكلات و الأمراض الاجتماعية مثل ضعف الانتماء أو فقدانه و العداء ضد المجتمع ، و التسكع في الطرقات ، و ارتياد الأماكن المشبوهة ، و تأخر سن الزواج و التفكك الأسري ، كما أن البطالة قد تؤدي إلى ارتفاع سن الزواج مما يؤثر على إشباع الحاجات الأساسية و لهذا آثارها الخطيرة على الفرد و المجتمع ، كما أن البطالة قد تؤدي إلى عدم الاستقرار الأمني و إثارة الاضطرابات داخل المجتمعات الذي ترتفع فيه معدلات البطالة .

(6) محمد حسين عبدالقوي، البطالة –المشكلة و العلاج ، الاكاديمية الملكية للشرطة ،وزارة الداخلية ، مملكة البحرين .
(7) طارق عبدالرؤوف عامر ، أسباب و أبعاد ظاهرة البطالة ، الطبعة العربية الثانية 2015، ص29.

3- الانعكاسات السياسية للبطالة :

إن البطالة و من دون شك هي أحد أهم الأسباب في التوتر و الخلاف القائم بين الشباب و النظام السياسي و الإداري مما يدفعهم لرفض المجتمع و الانسحاب منه و القيام بأعمال مضادة للمجتمع نتيجة السخط على قياداته .

4- الانعكاسات الاقتصادية على البطالة :

البطالة هي تبديد للموارد المالية فضلاً عن أنها أعباء إضافية على الأسرة و المجتمع كما أنها تعمل على تعطيل لطاقة يمكن أن تسهم في الإنتاج و التنمية .

ثالثاً : مفاهيم الدراسة :

البطالة :

يختلف مفهوم البطالة من مجتمع إلى آخر باختلاف طبيعة ذلك المجتمع و مفاهيمه و تقاليده و نوعية العمل الذي يمتهنه ،ففي حين لا يوجد معنى للبطالة في المجتمعات الريفية التقليدية و التي تمتهن الزراعة ، إلا أن ازدهار الصناعة و ما و فرته من تنوع في التخصص و التدريب و فرص العمل برزت مشكلة البطالة كظاهرة اقتصادية ملموسة ، حيث عرفت منظمة العمل الدولية بأن" العاطل هو كل قادر على العمل و راغب فيه و يبحث عنه ويقبله عند مستوى الأجر السائد و لكن دون جدوى" ، و لهذا فإن تحديد معنى البطالة في أي مجتمع يتوقف على مدى إمكانية أي فرد في الحصول على فرصة عمل و الذي اعتبر مؤشراً من مؤشرات الرفاه و التطور الاجتماعي.[8]

كما عرفها (برادلي) بأنها" الحالة التي يكون فيها الشخص قادراً على العمل و راغباً فيه ،ولكن لا يجد العمل ، و الراغبين فيه و الباحثين عنه و لكنهم لا يجدونه" .

و المشكلة التي واجهة علماء الاجتماع و الاقتصاد معاً في تحديد مفهوم البطالة ترجع إلى الاختلافات في طبيعة البنى الاجتماعية و الاقتصادية للمجتمعات الإنسانية ذاتها،كما أن عدم الاتفاق بين هؤلاء العلماء على معنى محدد للبطالة يعود في جوهره إلى عدة اعتبارات منها ؛ أن البطالة متغيرة و متجددة على الدوام ، و أنها متداخلة و يصعب فض الاشتباك بين عناصرها و متغيراتها ،كما أنه يصعب قياسها نظراً للاختلاف بين الدول في تعريف العمالة و البطالة ، و العامل و المتعطل ، و مدة التعطل و سن العمل و غير ذلك من العناصر التي تدخل في تكوين العمالة و البطالة .[9]

رابعاً : أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على خصائص العاطلين عن العمل و الأسباب المؤدية إلى ذلك ،كما تهدف إلى التعرف على آثار البطالة على المجتمع .

(8) مي حمودي عبدالله الشمري،واقع و أسباب البطالة في العراق بعد عام 2003 و سبل معالجتها،مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد السابع و الثلاثون.

(9) أحمد خطابي ،واقع البطالة في الوطن العربي ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية و الاجتماعية ، المجلد 7 العدد 3 .

خامساً : فرضيات الدراسة :

- الخصائص العلمية لها دور في زيادة معدلات البطالة .
- للبطالة آثار سلبية على الفرد و أسرته .
- البطالة تؤثر على الفرد من الناحية النفسية .

سادساً : الدراسات السابقة :

كشفت دراسة (علي الكنز ،1996) أن اتساع دائرة التهميش الناتجة عن البطالة في الجزائر أصبحت تمس حالياً فئات اجتماعية و اسعة لم يكن بمنأى عنها خريجوا الجامعات ، هذا التهميش لا يقتصر فقط على الشباب المبعدين عن العملية الإنتاجية، بل شمل كذلك المبعدين عن العملية الاستهلاكية ، وفي مجتمع يتميز باتساع قاعدة الهرم السكاني الحضري و الشبابي يصبح التسرب من النظام المدرسي أحد الروافد الرئيسية لعملية التهميش ، حيث يتسرب مئات الآلف سنوياً من تلاميذ المدارس ليسهموا في توسيع قاعدة التهميش و الحرمان التي تصبح بحكم ظروفها مهيئاً للانضواء في الحركات الدينية و السياسية المتطرفة و ما يترتب على ذلك من توترات بنائية تزج بالمجتمع في صراعات لا تحمد عقباها .

وتحدث (غازي القصيبي،2005) عن البطالة "أعراض خطيرة – وحلول مثيرة"، فقد اعتبر أن البطالة في السعودية بطالة هيكلية وليست نتيجة للأداء الاقتصادي السلبي من عجز أو كساد؛ بدليل وجود الملايين من الوافدين العاملين في المملكة، كما ألمح إلى أن مخرجات التعليم مثلت إخفاقاً في عملية بناء الكوادر البشرية الوطنية الملائمة لسوق العمل؛ لذا يجب ملائمة مخرجات التعليم مع حاجة السوق من خلال هيكلة أقسام الكليات ومناهج الجامعات ومؤسسات التعليم والتدريب لتواكب متطلبات سوق العمل، وكذلك العمل على تقليص استقدام العمالة الهامشية، وربط الاستقدام بالحاجات الفعلية.

توصلت دراسة (العموش ، 2007) إلى أن معدل البطالة في الإمارات بلغ حوالي 10٪ ، و خصائص العاطلين عن العمل تشير إلى أن ثلثهم من الإناث ، و أن حوالي 73.8٪ منهم من ذوي الأعمار (18-29) سنة ، و حوالي نصفهم من العزاب ، و حوالي 35.8٪ من حملة الثانوية ، و 30.1 ٪ منهم جامعيون، ٣,٨٧٪ منهم لم يسبق لهم العمل ، و حوالي نصفهم عاطل عن الشغل من مدة تزيد عن سنتين .

و هدفت دراسة (الخطابي ، 2009) إلى تحليل مشكلة البطالة في الوطن العربي ، و تفسير أسباب انتشارها و انعكاساتها ، حيث تخبرنا المعطيات الميدانية أن غالبية الدول العربية تسجل نسباً عالية من قوة العمل العاطلة إلى درجة أنها أصبحت تهدد كل مكاسب التنمية التي تحققت خلال العقود الماضية ، كما تنذر بحدوث اضطرابات اجتماعية تهدد بتفكيك نسيجه الاجتماعي، و قد حدد حجم البطالة في الوطن العربي الذي وصل إلى 17 مليون عاطل ، و معدلها العام 15٪ بينما تجاوز المعدل العام بين الشباب 25٪.

المجتمع المستهدف :

استهدفت الدراسة المستفيدين من خدمات دائرة الخدمات الاجتماعية فئة العاطلين عن العمل و فئة البطالة الاختيارية ، و تم اختيار عينة عشوائية تكونت من (108) مستفيد من أصل (242) مستفيداً.

منهجية الدراسة و الأداة :

تعد هذه الدراسة من الدراسات التحليلية ، حيث تم تصميم استمارة لجمع البيانات و تحليلها و استخراج البيانات الإحصائية اللازمة للدراسة .

سابعاً : تحليل نتائج الدراسة :

جدول رقم (1)

توزيع أفراد العينة حسب النوع و الجنسية

البيان	مواطن	غير مواطن
ذكر	60	6
أنثى	27	7
الإجمالي	87	13

في ضوء بيانات هذا الجدول يتبين أن الذكور المواطنين يعانون من البطالة بدرجة أكبر من الإناث المواطنات ، و أن مشكلة البطالة متركزة أكثر في فئة المواطنين عن غير المواطنين .

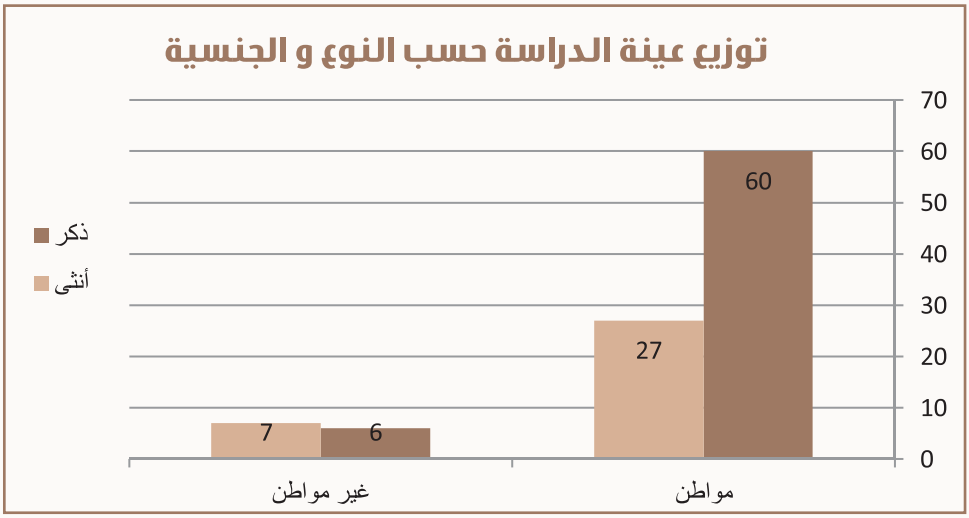

جدول رقم (2)

توزيع أفراد العينة حسب النوع و الحالة الاجتماعية

البيان	متزوج	مطلق	أرمل	أعزب	هجران
ذكر	52	6	0	10	0
أنثى	31	8	0	1	0
الإجمالي	83	14	0	11	0

وفقاً للبيانات التي يتضمنها الجدول يتبين بأن أغلب عينة العاطلين عن العمل هم من الذكور المتزوجين بنسبة 48.1٪، تبعتها فئة الإناث المتزوجات بنسبة 28.7٪ و هذا مؤشر يدل على ظهور مشكلات أسرية نظراً للحاجة المادية للأسرة و التأثير النفسي السلبي على العاطلين .

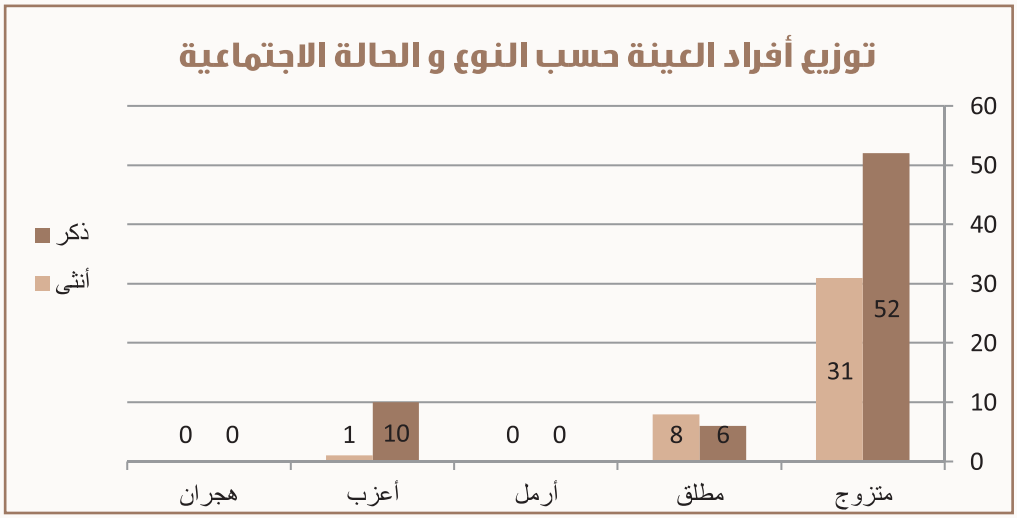

جدول رقم (3)

توزيع أفراد العينة حسب الجنسية و الحالة الاجتماعية

البيان	متزوج	مطلق	أرمل	أعزب	هجران
مواطن	67	11	0	9	0
غير مواطن	8	3	0	2	0
الإجمالي	75	14	0	11	0

جدول رقم (4)

توزيع أفراد العينة حسب النوع و الخصائص التعليمية

البيان	أمي	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم	جامعي	دراسات عليا
ذكر	2	14	27	18	2	5	0
أنثى	6	5	8	20	0	1	0
الإجمالي	8	19	35	38	2	6	0

توضح لنا بيانات الجدول أن معظم أفراد عينة الدراسة العاطلين عن العمل يتمركزون في المرحلتين الثانوية و الإعدادية ، حيث شكلت نسبة العاطلين عن العمل في المرحلة الثانوية 35.1٪ في حين شكل أفراد العينة العاطلين عن العمل في المرحلة الإعدادية نسبة 32.4٪ ، و كانت النسبة الأقل في مرحلتي الدبلوم و الدراسات الجامعية بنسبة 1.8٪ لمرحلة الدبلوم و 5.5٪ لمرحلة الدراسات الجامعية .

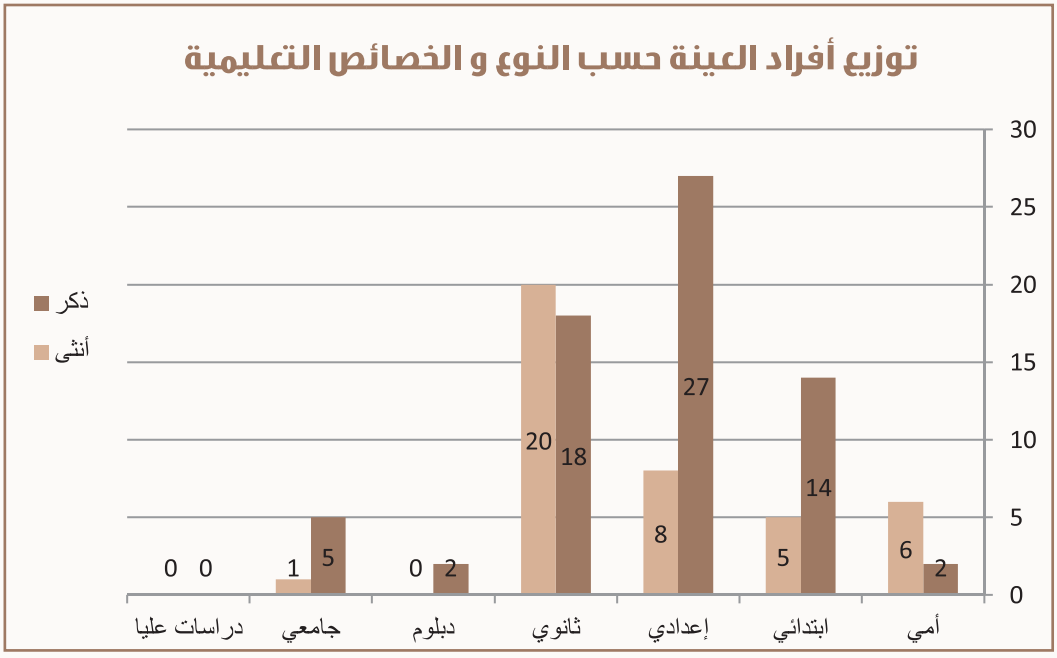

جدول رقم (5)

توزيع أفراد العينة حسب الأسباب التي أدت إلى عدم الارتباط بعمل

البيان	أسباب شخصية	أسباب متعلقة بسوق العمل
ذكر	39	30
أنثى	29	12
الإجمالي	68	42

يبين لنا الجدول بأن الأسباب الشخصية تشكل نسبة 61.8 ٪ و هي السبب الرئيس في عدم ارتباط أفراد العينة بالعمل ، في حين شكلت الأسباب المتعلقة بسوق العمل 38.2٪ .

و من الأسباب الشخصية التي أدت إلى عدم الارتباط بعمل الظروف العائلية و تربية الأبناء بنسبة 34.4٪، و تلتها المشاكل الصحية بنسبة 27.5٪، تبعتها المشاكل الأمنية و الديون بنسبة 17.2٪.

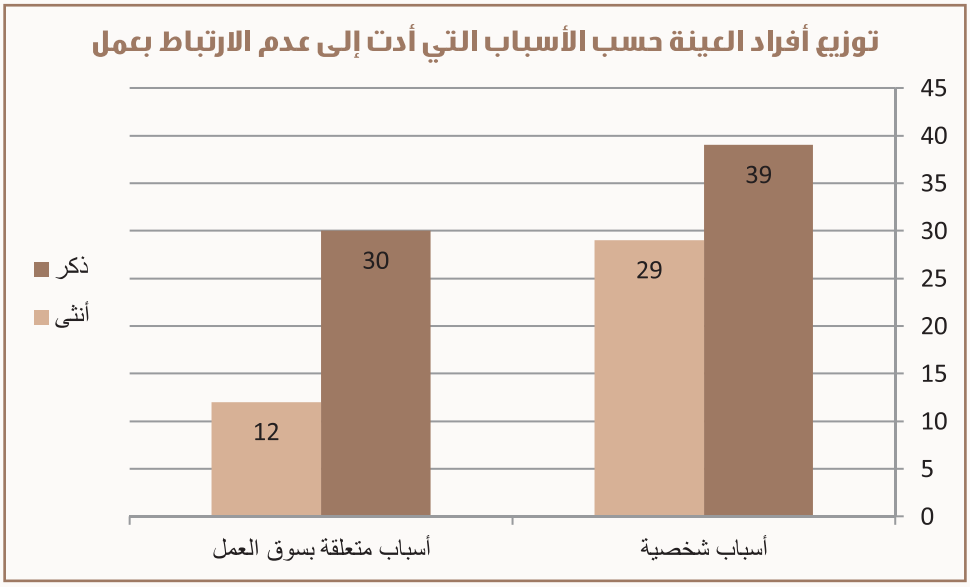

جدول رقم (6)

توزيع أفراد العينة حسب الأسباب التي أدت إلى عدم الارتباط بعمل المتعلقة بسوق العمل

البيان	التكرار
عدم توافر فرص عمل تناسب مؤهلك العلمي.	17
توفر عمل و لكن بأجر منخفض	15
تفضيل العمالة الأجنبية في معظم الوظائف	9
عدم وجود فرص وظيفية أساساً	28

في ضوء بيانات هذا الجدول يتبين لنا أن أكثر الأسباب التي أدت إلى عدم الارتباط بعمل و المتعلقة بسوق العمل هي عدم توفر فرص وظيفية أساساً بنسبة 40.5٪، في حين شكل عدم توافر فرص عمل تتناسب مع المؤهل العلمي نسبة 24.6٪، بينما كانت نسبة توفر فرص للعمل و لكن بأجر منخفض 21.73٪.

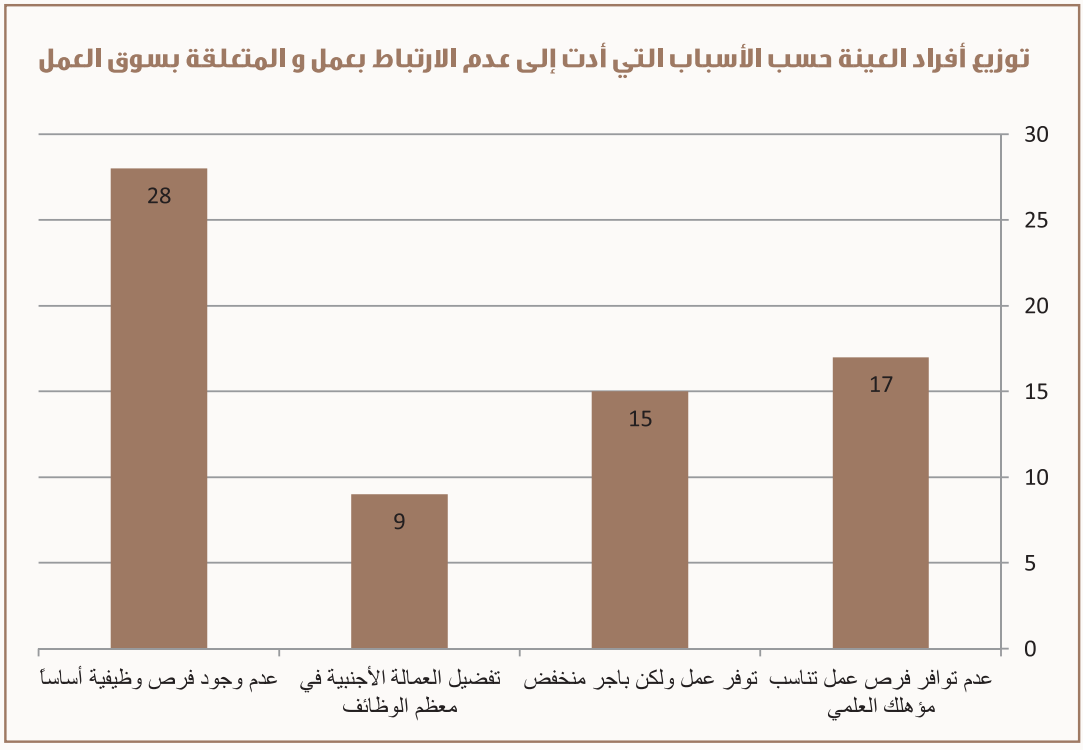

جدول رقم (7)

توزيع أفراد العينة حسب الاعتقاد بأن عدم تناسب المؤهل مع متطلبات سوق العمل له دور في البطالة.

البيان		التكرار
هل تعتقد بأن عدم تناسب مؤهلك مع متطلبات سوق العمل له دور في حدوث البطالة ؟	نعم	13
	لا	11
	أحياناً	7

نلاحظ من بيانات الجدول أن 41.9 ٪ من أفراد العينة يعتقدون أن المؤهل العلمي و عدم تناسبه مع سوق العمل له علاقة بحدوث البطالة ، في حين 35.4٪ منهم ينفون تلك العلاقة بين المؤهل العلمي و حدوث البطالة .

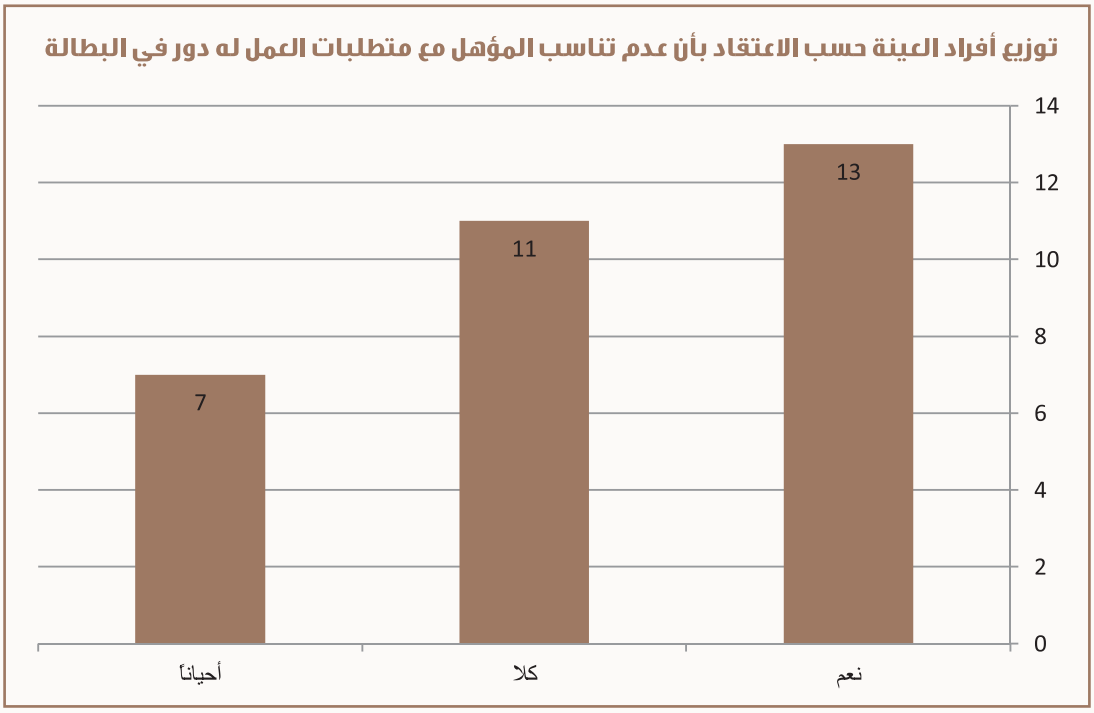

جدول رقم (8)

توزيع أفراد العينة حسب أسباب عدم قبول سوق العمل للخريجين.

البيان		التكرار
أسباب عدم قبول سوق العمل للخريجين	عدم توفر الخبرات العملية لدى الخريجين	31
	مناهج التعليم في الكليات لا تتناسب مع احتياجات سوق العمل	10
	تقتصر حاجة العمل على بعض التخصصات	34
	تفضيل العمالة الأجنبية لانخفاض الأجور	18

يبين لنا الجدول أن 36.5 ٪ من أفراد عينة الدراسة يعتقدون بأن حاجة العمل تقتصر على بعض التخصصات ، و شكلت نسبة عدم توفر الخبرات العملية لدى الخريجين ما نسبته 33.3 ٪ و هذا مفاده بأن أكثر الوظائف الشاغره تتطلب سنوات خبرة محددة ليتم التوظيف مما يسهم في تعطل الخريجين الجدد لعدم وجود خبرة كافية للعمل .

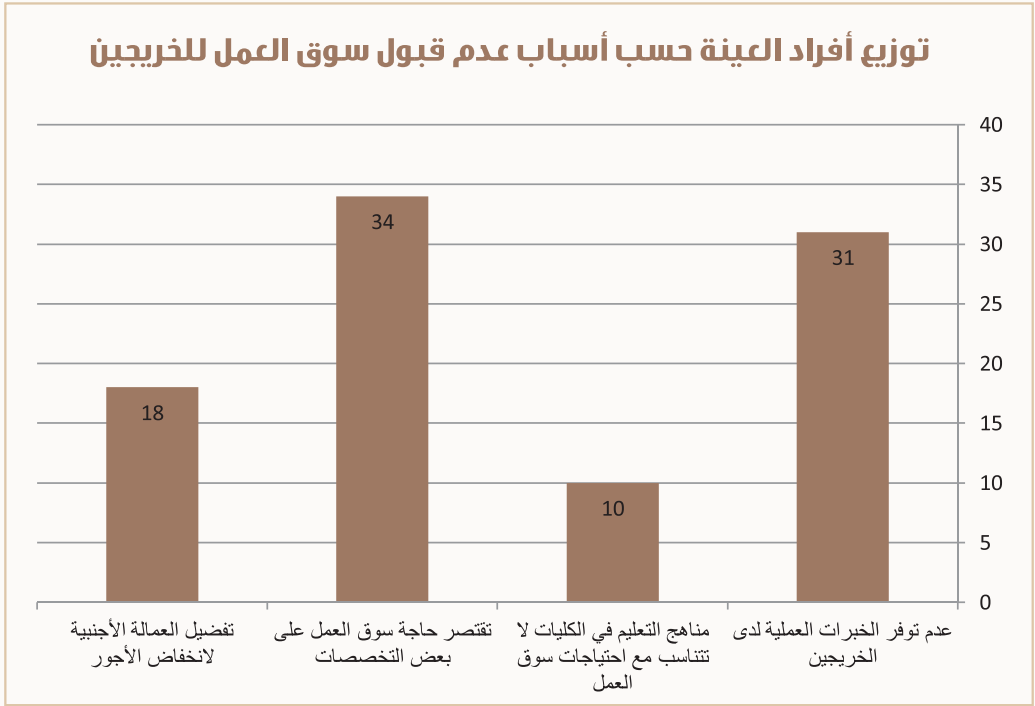

جدول رقم (٩)

توزيع أفراد العينة حسب الموافقه على فرص العمل التي لاتتناسب مع المؤهل

البيان		التكرار	النسبة
إذا كان هناك فرص عمل لا تتناسب مع مؤهلك فهل توافق عليه	نعم	51	77.3%
	لا	15	22.7%

نلاحظ من بيانات الجدول أن أغلب أفراد عينة الدراسة على استعداد بقبول العمل حتى لو لم يتناسب مع المؤهل بنسبة 77.3٪ ، في حين 22.7 ٪ من أفراد العينة يرفضون العمل إذا لم يتناسب مع المؤهل .

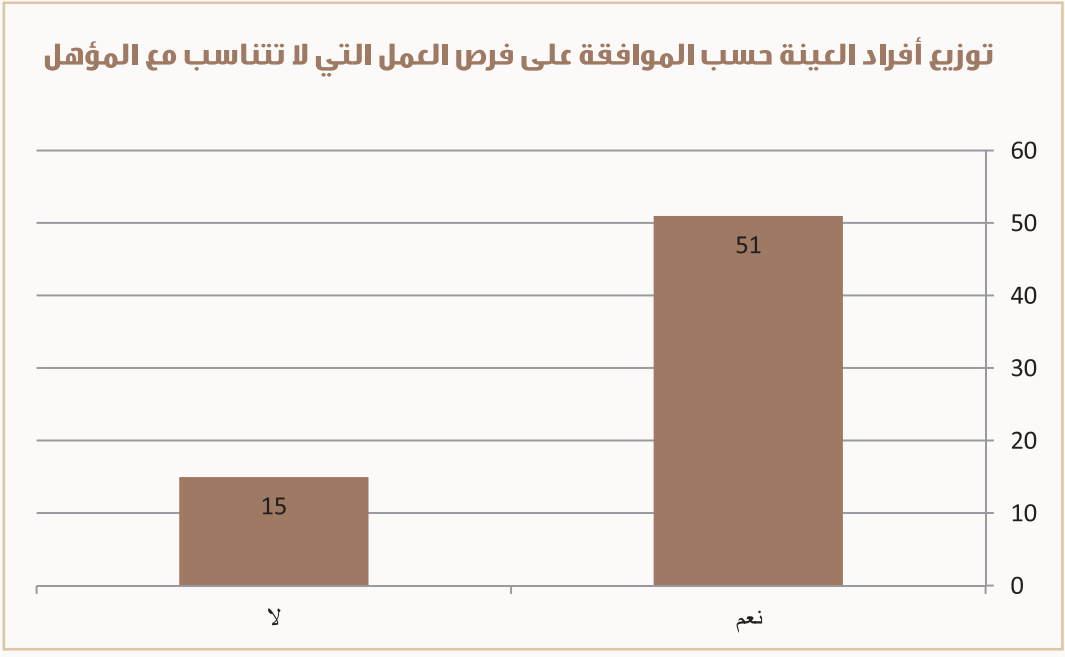

جدول رقم (10)

توزيع أفراد العينة حسب سبب رفض العمل الذي لا يتناسب مع المؤهل

البيان	التكرار	النسبة
التطلع إلى وظيفة أفضل	9	60 %
الرغبة بوظيفة تتناسب مع المؤهل	4	26.7%
أسباب أخرى	2	13.3%

تظهر لنا بيانات الجدول بأن 60٪ من الأفراد الرافضين للعمل في وظيفة لا تتناسب مع المؤهل يتطلعون إلى وظيفة أفضل ، و أن 26.7 ٪ منهم يرغبون بوظيفة تتناسب مع المؤهل ، في حين 13.3 ٪ منهم لديهم أسباب أخرى .

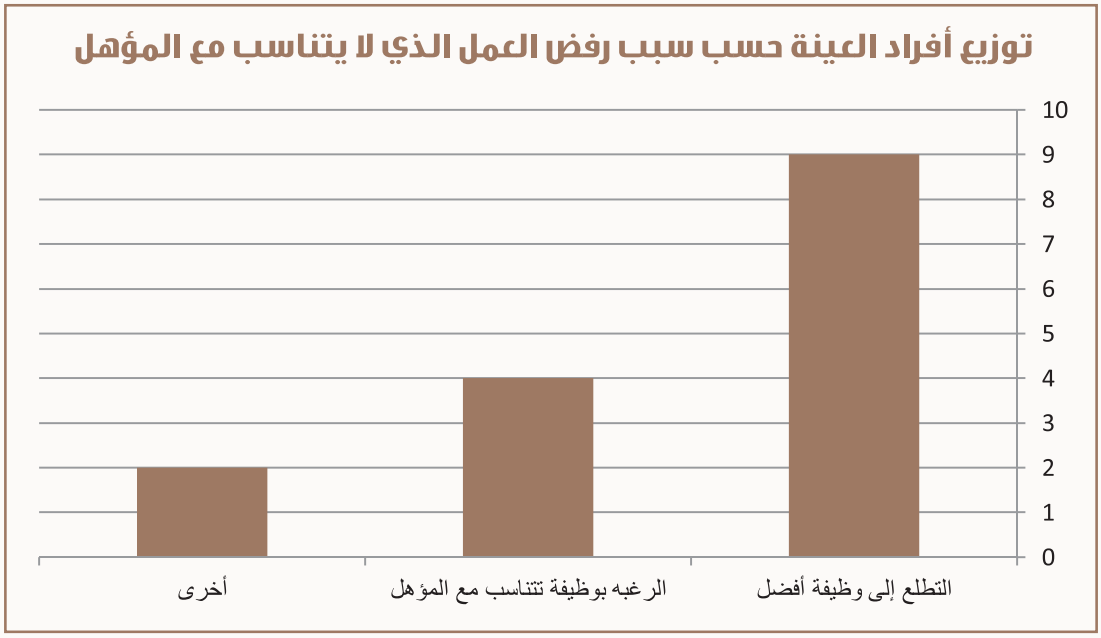

جدول رقم (11)

توزيع أفراد العينة حسب تأثير البطالة على الفرد

البيان		التكرار	النسبة
هل تؤثر البطالة عليك	نعم	86	84.3%
	لا	16	15.7%

تؤثر البطالة على أفراد عينة الدراسة بنسبة 86.3٪، حيث إن تزايد معدلات البطالة لها العديد من المصاحبات الاجتماعية التي تؤثر على الأفراد و مستقبلهم، و هذا التأثير حتمي للفراغ و الشعور بالضياع و فقدان الأمل .

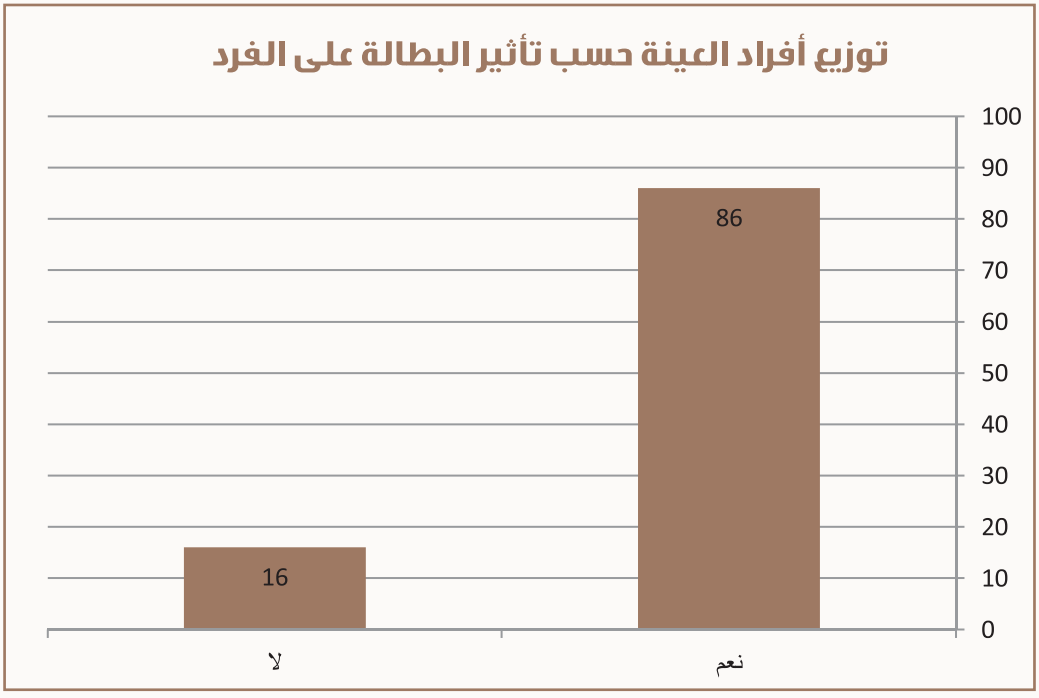

جدول رقم (12)

توزيع أفراد العينة حسب آثار البطالة على الفرد

البيان	الاكتئاب و القلق	تدني الثقة بالنفس	الشعور بعدم الكفاءة	الشعور بالعجز	الاتجاه نحو الجريمة و الانحراف	عدم استقرار العلاقات الاجتماعية
الأولوية الأولى	33	8	7	26	2	18
الأولوية الثانية	14	20	11	26	3	14
الأولوية الثالثة	17	10	12	17	6	13
الأولوية الرابعة	9	17	15	5	3	11
الأولوية الخامسة	7	10	17	4	1	15
الأولوية السادسة	1	2	5	1	41	2

يبين لنا الجدول أن أكثر ما يعاني منه الفرد العاطل عن العمل هو الاكتئاب و القلق حيث احتل الأولوية الأولى بالنسبة لأفراد عينة الدراسة ،تلته في الأولوية الشعور بالعجز ،كما أن عدم استقرار العلاقات الاجتماعية احتل الأولوية الثالثة ،و هذا دليل على مدى تأثير البطالة على الأفراد عينة الدراسة حيث تمركزت الآثار على الأولويات الثلاثة الأولى مما يوضح قلق الفرد العاطل عن العمل و شعوره بالعجز أمام تلبية احتياجاته الأساسية سواء في الوقت الحاضر أو المستقبل القريب و معاناته من ظروف نفسية و اجتماعية و اقتصادية مما يؤثر سلباً على قيامهم بأدوارهم الاجتماعية بصورة إيجابية في شتى مجريات الحياة اليومية و على كافة مستويات الحياة التفاعلية في العائلة و المجتمع ،وأما الأولوية الرابعة فهي تدني الثقة بالنفس يليها الشعور بعدم الكفاءة و جاءت الأولوية السادسة الاتجاه نحو الجريمة و الانحراف ،كما تجعل استمرارية حالة التعطل هذه الفئات تجنح بهم عن ممارسة دورهم الاجتماعي و داخل المجتمع لتدفع بهم نحو البحث عن حلول فردية لمشكلاتهم مما يؤثر سلباً على انتمائهم للمجتمع في ظل حالة المعاناة التي يعيشونها.

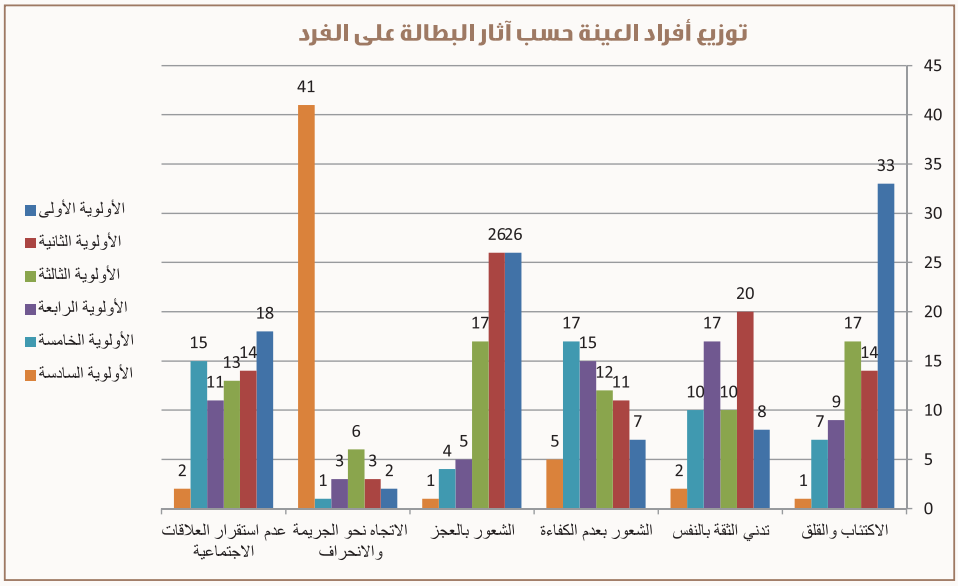

جدول رقم (13)

توزيع أفراد العينة حسب تأخر تنفيذ بعض التطلعات المستقبلية

البيان	التكرار		النسبة	
	نعم	لا	نعم	لا
تأخر الزواج	58	47	55.2%	44.8%
انجاب الأطفال	59	47	55.7%	44.3%
استكمال الدراسة	67	39	63.2%	36.8%
شراء مسكن	86	20	81.1%	18.9%
توفير متطلبات الحياة	100	5	95.2%	4.8%

يرى أغلب أفراد عينة الدراسة بأن البطالة تؤخر توفير متطلبات الحياة الأساسية بنسبة 95.2٪ في حين 4.8٪ منهم لا تؤثر عليهم البطالة في توفير متطلبات الحياة ، و يرى 81.1٪ من العاطلين أن البطالة لها دور في تأخر توفير المسكن و 18.9٪ منهم لم تؤثر عليهم البطالة ، و أكثر من نصف أفراد العينة تعطل استكمال دراستهم بسبب البطالة و تقدر بنسبة 63.2٪ ، و 55.7٪ من أفراد عينة الدراسة يلجؤون إلى تأخير انجاب الأطفال بسبب البطالة و العجز عن تلبية احتياجات الأسرة ، ونسبة 55.2٪ منهم من يتعمد تأخير الزواج للأسباب نفسها ، هذا دليل على أن التعطل عن العمل يؤخر تنفيذ التطلعات المستقبلية لأفراد عينة الدراسة .

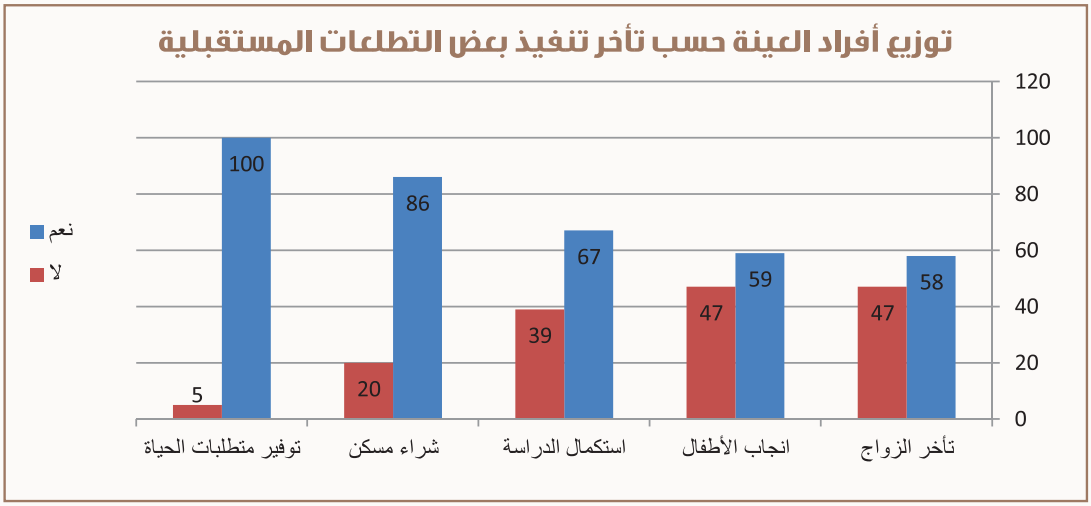

ثامناً : النتائج :

سجلت هذه الدراسة الميدانية أن تزايد معدلات البطالة ظهر في الأفراد المتزوجين بنسبة 76.8٪ و كان النصيب الأكبر عند الذكور بنسبة 48.1٪، و أن تزايد معدلات البطالة بين المتزوجين و خاصة الذكور منهم لها العديد من المصاحبات الاجتماعية التي تؤثر على الأسرة و مستقبلها .

أثبتت صحة الفرضية الأولى للدراسة (الخصائص العلمية لها دور في حدوث البطالة) من خلال ظهور نسبة قليلة من أفراد العينة من المتعلمين من حملة شهادة الدبلوم و الدراسات الجامعية ، حيث شكلت مرحلة الدبلوم 1.8٪ و المرحلة الجامعية 5.5٪، في حين أن المرحلتين الإعدادية و الثانوية احتلتا المراكز الأولى حيث إن أغلب أفراد العينة من ذوي مراحل التعليم المتوسط ، و هذا مفاده بأن المستوى العلمي له دور في زيادة معدلات البطالة ، و لأن سوق العمل في الوقت الحاضر تواكب التطورات التكنولوجية فمن الطبيعي أن تتجه إلى توظيف الأفراد ذوي الشهادات و الدراسات الجامعية العليا و تتجاهل من دون ذلك .

و أظهرت الدراسة أن هناك أسباب فردية قد تؤدي إلى البطالة ، فأغلب أفراد العينة أكدوا بأن هناك أسباب شخصية أدت إلى عدم ارتباطهم بعمل و قد شكلت الأسباب الشخصية 61.8٪، و من أكثر الأسباب الشخصية التي ذكرت هي الظروف العائلية و تربية الأبناء ، المشاكل الصحية ، و المشاكل الأمنية و الديون .

في حين كانت أسباب عدم الارتباط بعمل و المتعلقة بسوق العمل تمركزت حول عدم وجود فرص وظيفية بنسبة 40.5 ٪، و عدم توافر فرص عمل تتناسب مع المؤهل العلمي بنسبة 24.6٪، و هذا في الغالب يعود إلى أن أغلب أفراد العينة ليسوا من المراحل العلمية العليا حيث إن سوق العمل في الوقت الراهن تستقطب الأفراد ذوي المؤهلات العلمية و ذلك بسبب التطورات السريعة التي حدثت في المجتمعات و الوسائل التكنولوجية المستخدمة فقد شكلت هذه التطورات تهديد للعمالة غير الماهرة و غير المتعلمة .

من خلال الفرضية الثانية للدراسة و التي مفادها أن البطالة تؤثر على الفرد و أسرته تبين أن 86.3٪ من أفراد عينة الدراسة تؤثر البطالة عليهم بشكل سلبي حيث إن البطالة تعرض الفرد إلى الكثير من مظاهر عدم التوافق النفسي و الاجتماعي ، كما تدفعه إلى تأخير تنفيذ كثير من تطلعاته المستقبلية حيث يعجز أغلب أفراد العينة عن توفير متطلبات الحياة الأساسية و يؤجل أكثرهم الزواج و إنجاب الأطفال بنسبة 55.2٪ من أخر الزواج و 55.7٪ من أخر إنجاب الأطفال، و يتسم كثير من العاطلين عن العمل بعدم السعادة و عدم الرضا و الشعور بالاكتئاب و القلق و العجز و عدم استقرار العلاقات الاجتماعية مما يؤدي إلى اختلال في الصحة النفسية لديهم و هذا تأكيد كذلك على صحة الفرضية الثالثة و هي أن البطالة تؤثر على الفرد من الناحية النفسية .

الخلاصة :

وهنا تجدر الاشارة إلى أن البطالة حينما تتفاقم فإنها تجر في أذيالها كثيراً من الخسائر و الضياعات و الآلام، سواء تعلق الأمر بالفرد و المجتمع أو بالاقتصاد القومي .

فالبنسبة للفرد ،لا يخفى أن البطالة تؤدي إلى افتقاد الأمن الاقتصادي ،حيث يفقد العاطل دخله الأساسي ، و ربما الوحيد ،مما يعرضه لآلام الفقر و الحرمان هو و أسرته ،و يجعله يعيش في حالة يفتقد فيها الاطمئنان على يومه و غده ،و يزداد الوضع سوءاً إذا لم يكن هناك نوع من الحماية الاجتماعية للعاطلين أو عدم كفايتها ، كذلك لا يجوز أن ننسى المعاناة الاجتماعية و العائلية و النفسية التي تنجم عن البطالة (و إن كان من الصعب حسابها كمياً) فقد ثبت أن استمرار حالة البطالة و ما يرافقها من حرمان و معاناة ،كثيراً ما يدفع الفرد إلى تعاطي الخمور و المخدرات و تصيبه بالاكتئاب و الاغتراب و ربما تدفعه إلى الانتحار ،فضلاً عن ممارسة العنف و الجريمة و التطرف .

البطالة كذلك تؤثر على المجتمع فهي تؤدي إلى تفكك المجتمع و انحلاله و تدهوره من خلال زيادة السلوك الإجرامي في المجتمع ،كما تؤدي البطالة إلى تأخر سن الزواج بالنسبة للشباب ،و إن كان الشاب يمكنه تحمل التأخر في سن زواجه ،فإن الفتاة إن تأخرت بها السن و كبرت يقل الإقبال عليها ،و ينتشر الفساد الخلقي ،و أحياناً يتخفى الفساد الخلقي وراء مسميات زائفة مثل الزواج العرفي ،و هو لون من ألوان الزنا في علاقات بغير بيت و لا صلة شرعية و لا مسؤولية عما قد ينتجه من نسل أو من عمليات إجهاض ،و تؤدي البطالة كذلك إلى زيادة القلاقل و الفوضى في المجتمع ،و ما ينجم عن ذلك من انعدام الأمن و الاستقرار ،و السخط على الدولة و هذا كله قد تستغله بعض الجهات التي تقف ضد الدولة و النظام الحاكم ،لكي تثير المشاعر و تحاول جاهدة أن تعبئ نفوس الشباب في اتجاه معارض.[9]

أما عن الخسائر التي يتحملها الاقتصاد القومي فهي كثيرة و متعددة ،يأتي في مقدمتها ما تمثله البطالة من إهدار في قيمة العمل البشري ،حيث يخسر البلد قيمة الناتج الذي كان من الممكن للعاطلين إنتاجه في حالة عدم بطالتهم و استخدامهم لطاقاتهم الإنتاجية ،و من ناحية أخرى يلاحظ أن المدفوعات التحويلية التي تضطر الحكومات إلى منحها للعاطلين إما في صورة إعانة للبطالة أو مساعدات حكومية ،تؤدي إلى زيادة العجز في الموازنة العامة ،و ما ينجم عن ذلك من نتائج سلبية .

التوصيات :

- العمل على ربط أهداف التنمية الاقتصادية العامة مع أهداف التنمية البشرية .
- تشجيع المرأة على التقاعد المبكر حتى يتم توفير فرص عمل جديدة للخريجين و الباحثين عن عمل .
- إيجاد سياسة تعليمية تدريبية توظيفية مشتركة ،من خلال تخصيص دورات تدريبية مكثفة في آخر سنتين من الدراسة بحيث يتخرج الطالب و لديه خبرة عملية في المؤسسات و الدوائر الحكومية .

(9) جميل أحمد محفوظ،د.مصطفى شلابي محمد غانم ،د.متولي عبدالمؤمن ،البطالة .الأسباب و الآثار و تقييم السياسات الحالية و آليات العلاج المقترحة في ضوء المستجدات ،المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، جامعة الدول العربية 2013.

- تشجيع الشباب و توجيههم لعمل مشروعات خاصة بهم .
- زيادة صناديق دعم الشباب لتسهيل إقامة مشاريع خاصة بهم .
- زيادة إنشاء المعاهد الفنية لتأهيل الشباب على الأعمال المهنية كالتجارة و الحدادة و النجارة .
- التنسيق و التخطيط بين المؤسسات التعليمية و التدريبية لتحديد حجم الاحتياج الفعلي لسوق العمل من القوى العاملة بمختلف تخصصاتها الحالية و المستقبلية .
- توجيه المقبلين على الدراسات الجامعية إلى التخصصات الجديدة و المطلوبة لسوق العمل و عدم التكدس في تخصصات اكتفى منها سوق العمل و قل الطلب عليها .
- وضع شرط لمستحقي المساعدات من الذين لديهم القدرة على العمل بالالتحاق بدورات تدريبية إلزامية ، و إيقاف المساعدة عنهم أو تحويلها لأبنائهم مالم يلتحق بالدورات .
- إلزام الشركات الخاصة بتخصيص نسبة 30 ٪ من الوظائف الإدارية للمواطنين .

المراجع :

- الأستاذ الدكتور :علي عبدالرزاق حلبي،علم الاجتماع و التنمية المستدامة ،المقومات و المؤشرات
- جريدة الامارات اليوم بتاريخ 2013/08/03.
- د. محمد حسين عبدالقوي، البطالة –المشكلة و العلاج ،الأكاديمية الملكية للشرطة ،وزارة الداخلية ، مملكة البحرين.
- د. طارق عبدالرؤوف عامر ،أسباب و أبعاد ظاهرة البطالة ،الطبعة العربية الثانية 2015.
- د. رمزي زكي ،الاقتصاد السياسي للبطالة ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب - الكويت.
- م.م مي حمودي عبدالله الشمري، واقع و أسباب البطالة في العراق بعد عام 2003 و سبل معالجتها،مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ،العدد السابع و الثلاثون.
- د.أحمد خطابي ،واقع البطالة في الوطن العربي ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية و الاجتماعية ، المجلد 7 العدد 3.
- أ.د.جميل أحمد محفوظ،د.مصطفى شلابي محمد غانم ،د.متولي عبدالمؤمن ،البطالة .الأسباب و الآثار و تقييم السياسات الحالية و آليات العلاج المقترحة في ضوء المستجدات،المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، جامعة الدول العربية 2013.

استبيان دراسة أسباب البطالة و آثارها

إعداد الباحثة الاجتماعية : نجلاء غبار

1- الخصائص الشخصية و الديموغرافية:

1.1 الاسـم (اختياري) :.....

1.2 العـمر بالسنوات :.....

1.3 المنطقة السكنية :.....

1.4 الـنــوع : ذكـر ☐ انـثـى ☐

1.5 الجنسية : مواطن ☐ غير مواطن ☐

1.6 الحالة الاجتماعية :

1 متزوج ☐ 2 مطلق ☐ 3 أرمل ☐ 4 أعزب ☐ 5 هجران ☐

1.7 الخصائص التعلمية :

1 أمــي ☐ 2 ابتدائي ☐ 3 إعدادي ☐ 4 ثانوي ☐ 5 دبلوم ☐

6 جامعي ☐ 7 دراسات عليا ☐

1.8 التخصص :.....

2- هل لديك الرغبة في العمل ؟

1- نعم ☐ 2- كلا ☐ 3- أحياناً ☐

2.1 في حال الإجابة بكلا ، يرجى ذكر السبب:

.....

.....

3- هل سبق لك العمل ؟ 1- نعم ☐ 2- كلا ☐

4- في حال الإجابة بنعم ، ما هو سبب ترك العمل ؟.....

5- هل لديك القدرة على قبول أي وظيفة ،أم لديك تطلعات إلى وظيفة معينة تتناسب مع مؤهلك؟

1 - نعم ☐ 2- كلا ☐

6- أسـبـاب الـبـطـالــة :

6.1 - ماهي الأسباب التي أدت إلى عدم ارتباطك بعمل ؟

1 - أسباب شخصية ☐ 2- أسباب متعلقة بسوق العمل ☐

6.2 - في حال اختيار الاسباب الشخصية ،يرجى ذكر الأسباب :

.....

.....

6.3 - الاسباب المتعلقة بسوق العمل هي :

1 - عدم توافر فرص عمل تناسب مؤهلك العلمي ☐ 2 - توفر فرص عمل و لكن بأجر منخفض ☐

3 - تفضيل العمالة الاجنبية في معظم الوظائف ☐ 4 - عدم وجود فرص وظيفية أساساً ☐

5 - أخرى ،تذكر.....

7- هل تعتقد أن عدم تناسب مؤهلك مع متطلبات سوق العمل له دور في حدوث البطالة ؟ (للخريجين)

1 - نعم ☐ 2 - كلا ☐ 3 - أحياناً ☐

8- من وجهة نظرك ماهي أسباب عدم قبول سوق العمل للخريجين ؟

1 - عدم توفر الخبرات العملية لدى الخريجين ☐

1 - مناهج التعليم في الكليات لا تتناسب مع احتياجات سوق العمل ☐

1 - تقتصر حاجة سوق العمل على بعض التخصصات ☐

1 - تفضيل العمالة الأجنبية لانخفاض الأجور ☐

9- إذا كانت هناك فرص عمل لا تتناسب مع مؤهلك فهل توافق عليها ؟

1 - نعم ☐ 1 - كلا ☐

9.1 - في حالة الإجابة بكلا ،فما هو السبب ؟

1 - التطلع إلى وظيفة أفضل ☐ 2 - الرغبة بوظيفة تتناسب مع المؤهل ☐

3 - أخرى تذكر :.....

10- هل تعتقد بأن للبطالة تؤثر عليك ؟

1 - نعم ☐ 2 - كلا ☐

10.1 - ما هي آثار البطالة عليك ،يرجى ترقيم الخيارات حسب الأولوية (حيث إن رقم --1 أهمها):

1 - الاكتئاب و القلق ☐ 2 - تدني الثقة بالنفس ☐ 3 - الشعور بعدم الكفاءة ☐

4 - الشعور بالعجز ☐ 5 - الاتجاه نحو الجريمة و الانحراف ☐ 6 - عدم استقرار العلاقات الاجتماعية ☐

11- هل تعتقد بأن للبطالة دوراً في تأخر تنفيذ بعض تطلعاتك المستقبلية ؟

البيان	نعم	كلا
1- تـــأخـــر الـــزواج		
2- إنـــجـــاب الأطـــفـــال		
3- اســـتـــكـــمـــال الـــدراســـة		
4- شـــراء مـــســـكـــن		
5- توفير متطلبات الحياة		
6- أخـــــــرى ، تذكر:.....		

media@sssd.shj.ae sssdshj sssdshj https://sssd.shj.ae sssdshj
sssdshj sssdshj 5CBD331E sssdshj 00971503800697